Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« دقلديانـوس » الـذي تولى الحكم سنـة ٢٨٤ ميلادية ، حملة اضطهاد واسعة النطاق على المسيحيين المصريين ، وهذا تلخيص عام لعصر « دقلديانـوس » كما سجله اثنـان من كبـار المؤرخـين العـرب ، أحـدهما معاصر هو « عبد الرحمن الرافعي » ، والثاني قديم وهو المقريزي .

أمـا الـرافعي فيقول في كتابه « تاريخ الحركة القومية في مصر القديمة من فجر التاريخ حتى الفتح العربي » ص ٢٤٤ :

شن دقلديانوس على المسيحيين « الأقباط » اضطهاداً دام نحو عشرين عامـاً قاست فيهـا مصر الشـدائد والأهوال ، واستشهد خلالها الألوف من المصريين المسيحيين « الأقباط » ، وقد اشتهر عهد « دقلديانوس » باضطهاد المسيحيين الأقباط على نحو فاق كل ماأصابهم من قبل ، وسمي عهده باسم « عصر الشهداء » لكثرة من استشهـد فيه من المصريين المعتنقين للمسيحية ، وقد جعل الأقباط بداية التقويم القبطي سنة ٢٨٤ م ، وهي السنة التي بدأ فيهـا حكـم « دقـلديانـوس » ، وسـمي عصره بحق « عصر الشهـداء » ، وتخليداً لذكـرى أولئـك الشهـداء جعلوا التقـويم القبطي يبدأ بالسنة التي بدأ فيها هذا الاضطهاد الشديد ، وقد كان تمسك المصريين المسيحيين الأقباط بعقيدتهم من ضروب المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الروماني » .

هذا ماقاله المؤرخ المعاصر عبد الرحمن الرافعي ، وهو مطابق لما جاء في كتب التـاريخ القبـطي ، ومـاجـاء في أبحـاث المؤرخين